او فعنى انسانها فى الهوى ... يا ايها الانسان ما غرك
وقول ابن نباتة المصرى

واعيذ جارت فى القلوب لحاظه ... واسهرت الاجفان احفانه الوسنى
اجل نظرا فى حاجبيه وطرفه ... ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

وقول ابن قرناص

ان الذين ترحلوا ... نزلوا بعين ناظره ... ازلتهم فى مقلتى ... فاذا هم بالساهره

وقول ابن الوردى

رب فلاح مليح ... قال يا اهل الفتوه ... كفلى اضعف حضرى ... فاعينونى بقوه

وقول الحافظ العلامه ابن حجر العسقلانى

خاض العواذل فى حديث مدامعى ... لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هوا كم ... حتى يخوضوا فى حديث غيره

وقد سبق الى هذى الاقتباس الفقيه الواعظ ابراهيم بن سعيد البردسيرى بقوله

خالا اذا خالك خل خيرا ... وبه تمسك نفس من خيره
واهجر انا سامهجرن اولى الجفا ... فالهجر سامعه دون بصيره
واذا رايتهم فاعرض عنهم ... حتى يخوضوا فى حديث غيره

وما احسن قول بعضهم فيه واصدقه

اما السماح فقد مضى وقد انقضى ... فسل عنه ولا تسل عن خبره
واسكت اذا خاض الورى فى ذكره ... حتى يخوضوا فى حديث غيره

وقول الاخر

دخلت على كافر داره ... واشجار بستانه زاهره
وقد وافق الزهر نفس النشاط ... فغنى لما اصبحت حايره
جنات زخرف للكافرين ... ونحن نخال على الاخره
فان كان فى الحشر حالى كذاك ... فتلك اذا كرة خاسره

وابدع ابن سنا الملك فى بعض مطالعه بقوله

رحلوا فلست مسايلا عن دارهم ... انا باخع نفسى على اثارهم

وما الطف قول ابن عبد الظاهر فى معشوق نسيم

ان كانت العشاق من اشواقهم ... جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذى اتلو عليهم ليتنى ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

وقول المعمار

ان الحمالى مات حقا ... برح بى موته واذلى

ورحت اقرا عليه ... يا ليتنى مت قبل هذا

ومن الفحش السخف وافتحا دراج المتحشين الايات الشريفه فى اشعارهم على طريق المجون والسخف كقول القايل

اوحى الى عشاقه طرفه ... هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه ... لمثل هذا فليعمل العاملون

وكقول الى نواس

خط فى الاوراق سطرا فى عروض الشعر موزون ... لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

وقول ابن العفيف التلمسانى

يا عاشقين حاذروا ... وابتسما عن ثغره ... فطرفه الساحر قد ... شككتم فى امره
يريد ان يخرجكم ... من ارضكم بسحره

والتهاون فى مثل ذلك يجرى الى الانسلال من الدين والعياذ بالله تعالى ومن الاقتباسات التى هى غير مقبولة قول ابن النبيه فى مدح الفاضل

قمت ليل الصدود الا قليلا ... ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل ... وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمع مل من ملام عذول ... حين القى عليه قولا ثقيلا
وفواد قد كان بين ضلوع ... اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لراقى الجفون ان لعينى ... فى بحار الدموع سبحا طويلا
عاش عجبا كانه ما رائ غصنا طليحا ولا كثيبا مهيلا
وحمى عن محبه كاس ريق ... حين امسى مزاجها زنجبيلا
ارحمونى وامهلونى قليلا ... بان عنى فصحت فى اثر العيس
انا عبد الفاضل بن على ... قد تبتلت بالثنا تبتيلا
لا تسمه وعدا بغير نوال ... انه كان وعده مفعولا
جل عن سائر الخلايق قدرا ... فاختر عنا فى مدحه التنزيلا

نعوذ بالله تعالى من قعاله وفرط اغراقه فان مذهبه فى ذلك مشهور ومنه قول البها زهير

وسقانى من ريقه البارد العذب كوسا حوت شرابا طهورا
بفوار من فضة من ثنايا ... قدروها بلولو تقديرا
وعيون مثل الجنان فما تنظر ... فيها شمسا ولا زمهريرا
نصب روض وشى الوسيم عليه ... فانبرى سعيه به مشكورا
ايها الحاسد المفند اما ... ان يكن شاكرا واما كفورا
كيف يحجو التى يطير لها الهم ... وان كان شرها مستطيرا

Copyright © King Saud University

٣٠

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)